قوله وا مجرور بواو القسم قوله لأنا مبتدأ دخلت عليه لام التأكيد المفتوحة وقوله أغير منه خبره وقوله وا مرفوع بالابتداء و أغير مني خبره ومعنى غيرة ا الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها وقد بين ذلك بقوله ومن أجل غيرة ا حرم الفواحش جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال قوله ما ظهر منها قال مجاهد هو نكاح الأمهات في الجاهلية وما بطن الزنى وقال قتادة سرها وعلانيتها قوله ولا أحد بالرفع لأنه اسم لا وأحب بالنصب لأنه خبره إن جعلتها حجازية وترفعه على أنه خبر إن جعلتها تميمية قوله العذر مرفوع لأنه فاعل أحب قال الكرماني المراد بالعذر الحجة لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على ا حجة بعد الرسل وكان ا عزيزا حكيما وقال صاحب التوضيح العذر التوبة والإنابة قوله المدحة مرفوع لأنه فاعل أحب وهو بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء والمدح الثناء بذكر أوصاف الكمال والإفضال قوله ومن أجل ذلك وعد ا الجنة كذا فيه بحذف أحد المفعولين للعلم والمراد به من أطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة بإضمار الفاعل وهو ا وقال ابن بطال إرادته المدح من عباده طاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثناء عليه ليجازيهم على ذلك .

21 - .

(باب قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرءان لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برىء مما تشركون وسمى ا تعالى نفسه شيئا قل ا وسمى النبي القرآن شيئا وهو صفة من صفات ا وقال ولا تدع مع ا إلاها ءاخر لا إلاه إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) .

أي هذا باب في قوله تعالى قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرءان لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برىء مما تشركون وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لأن التنوين يكون في المعرب والمعرب هو المركب الذي لم يشبه مبنى الأصل فإذا قلنا مثل ما ذكرنا يأتي التنوين والإعراب قوله باب إلى قوله شيئا كذا وقع في رواية أبي ذر والقابسي وسقط باب لغيرهما من رواية الفربري وسقطت الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرءان لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برىء مما تشركون وحديث سهل

بن سعد بعد أثري أبي العالية ومجاهد في تفسير استوى على العرش ووقع عند الأصيلي وكريمة قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرءان لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برىء مما تشركون سمى ا نفسه شيئا اا قوله قل ا أي قل يا محمد أي شيء كلمة أي استفهامية ولفظ شيء أعم العام لوقوعه على كل ما يصلح أن يخبر عنه وقال الزمخشري أي شيء أي شهيد أكبر شهادة فوضع شيئا مقام شهيد ليبالغ بالتعميم ويقال إن قريشا أتوا النبي بمكة فقالوا يا محمد ما نرى أحدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فأرنا من يشهد لك أنك رسول ا فأنزل ا هذه الآية قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هاذا القرءان لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا ءالهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إلاه واحد وإننى برىء مما تشركون على ما أقول قوله فسمى ا نفسه شيئا يعني إثباتا للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية قوله وسمى النبي القرآن شيئا أشار به إلى الحديث الذي أورده من حديث سهل بن سعد وفيه أمعك شيء من القرآن وقد مضى في النكاح قوله وهو صفة أي القرآن صفة من صفات ا أي من صفات ذاته وكل صفة تسمى شيئا بمعنى أنها موجودة قوله وقال ولا تدع مع ا إلاها ءاخر لا إلاه إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون فهو أنه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستنثى منه والشيء يساوي الموجود لغة وعرفا وقيل إن الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو لا يهلك .

7417 - حدثنا (عبد ا بن يوسف) أخبرنا (مالك) عن (أبي حازم) عن (سهل بن سعد) قال النبي لرجل أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها .

ا .

مطابقته للترجمة في قوله وسمى النبي القرآن شيئا .

وأبو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار .

والحديث مضى في النكاح بأتم منه ومضى الكلام فيه .

22 - .

(باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم) .

أي هذا باب في قوله D وهو الذى خلق السماوات والارض فى ستة أيام وكان عرشه على المآء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هاذآ إلا سحر مبين في قوله فإن تولوا فقل حسبى ا لا إلاه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وذكر هاتين القطعتين